

الذكوة البيضاء

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتئبة والمراد
بالذكوات الريوات البيض الصغيرة الخبيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوجهها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المصيئة

{در النجف} فكأنها حجور ملتئبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنهما موضع خلوته أو إلها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكونفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



11

الله يحيى عاصي

بيان التوقف الشعبي / دائرة البحوث والدراسات

مجلة الذكرات البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم الرقم ١٠٤٦ وال التاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ ، والمماضى بكتابنا المرقم بـ ٥٧٧٨٩/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن لبعض ملخصات مجلتك التي تصدر عن طرف المذكورة أعلاه . وبعد الحصول على الرقم المعتبرى الشولى المطبوع وإنشاء موقع الكترونى للجامعة تغير البرقيلة المزدوجة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على لبعض ملخصات المجلة .
... مع وافر التقدير

التدبر العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/٧

11/18

لستة محتوى المقرر:

- قسم المقررات العلمية اثنعة ثلاثة وعشرين وعشرين وعشرين وعشرين / مع الازارات.
- المقدمة

مکتبہ فرمائیں

جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية - كلية التربية و التعليم - القسم الابتدائي - المعجم العربي - الطالب العربي

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
الرقم ٤٩٥٠ في ١٤/٨/٢٠٢٢ المعطوف على إعمامهم

تُعدّ مجلة الذّكّرات البيض مجلّة علميّة رصينة ومعتمدة للترقيات العلميّة.



مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصِيلَيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّعْبِيِّ



العدد (١٦) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الدُّوَلَّ الْبَحْرَانِي



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رايد سامي مجید

٢٠٢٥ - ٢٠٢٤ - ٢٠٢٣ - ٢٠٢٢ - ٢٠٢١ - ٢٠٢٠

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشع

حسين علي محمد حسن الحسني
هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بجهة داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د. نضال حنس الساعدي
أ.د. حميد جاسم عبود الغراي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م.د. صفاء عبدالله برهان
م.د. موفق صبرى الساعدي
م.د. طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق
أ.د. نور الدين أبو حية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي / الأردن
أ.د. محمد خاقاني / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذکر الحمد لله

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةٍ فَكِيرِيَّةٍ فَصَلَّيَّةٍ مُحَكَّمَةٍ تَصَدُّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّعْبِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيضاء

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

الاتصالات

مدى التحدي

וְרַבָּתָה וְזַיִדָּה

صندوق الہدایہ / ۳۳۰۰۱

الرقم المعياري الدولي

ISSN 278-232-762-762

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

٢٠٢١ لسنة

البريد الالكتروني

ایمیل

**off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com**

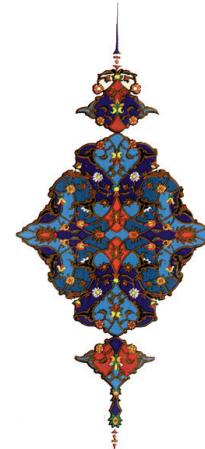
دليـل المؤـلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣-أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (Word office CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يجيز البحث بأكثر من ملف على القرص) وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحةً من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤-أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية **APA**
- ٦-أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
- ٧-أن يكون البحث حالياً من الأخطاء اللغوية والحوسبة والإملائية.
- ٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) (١٦) عناوين البحث (١٦). وللملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى؛ فيحجم (١٤) .
- ٩-أن تكون هواش الباحث بالنظام الإلكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢-يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣-يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة معدّلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ٥-لاتعدم البحث إلى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ٧-يخضع البحث للتقويم السوري من ثلاثة خبراء ليبيان صلاحيته للنشر.
- ٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ١٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ١١-ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم) أو البريد الإلكتروني: off reserch@sed.gov.iq (hus65in@Gmail.com) بعد دفع الأجر في مقر المجلة
- ١٢-لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من هذه الشروط .

محتوى العدد (١٦) الجلد العاشر

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في نوازل ابن رشد الاندلسي	أ.م. د. رغد جمال مناف	٨
٢	مفهوم الحبوب في الميراث وأحكامها في الفقه الاسلامي	أ.م.د. فاضل عاشور عبد الكريم	٢٠
٣	مدى تقبل طلبة الجامعات العراقية للتعليم الالكتروني: دراسة تحليلية لآراء طلبة قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في معهد الادارة التقني - بنوى	أ.م. خالد نوري عبد الله	٣٢
٤	ماهية العقود الاستصناعية من الباطن والخصائص المميزة لها	الدكتور محمد صادقي الباحثة: انتصار علي زياد	٤٨
٥	تفسير القرآن بين أصالة النص وآفاق المستقبل	الباحث: حيدر عبد الرزاق ماجد	٦٢
٦	أسس الحوار العقدي مع غير المسلمين	م. د. عماد محسن حمدي	٧٦
٧	دور الذكاء الاصطناعي في تحسين استراتيجيات التسويق الرقمي دراسة شركة كروجي للمشروعات الغازية - كركوك	الباحث: عمر رشيد برع	٨٨
٨	ابراهيم بن عبد الرحمن وآخرون من كتاب أئمة الرجال في رواة أصحاب الحديث تأليف / شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطبي المتوفى سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلادية (تحقيق)	الباحث: عمر رشيد برع	١٠٢
٩	المبني التفسيري في نظريات علوم القرآن عند الشهيد محمد باقر الصدر	م.م. حيدر كريم عودة	١٢٤
١٠	أثر الدمج (الكلي والجزئي) لأطفال طيف التوحد مع اقرانهم العاديين في خفض الاضطرابات النطقية	م.م. منال عادل مكي	١٣٦
١١	طرق الري ودورها في استدامة الموارد المائية في ناحية المنصورية	م.م. اقبال فهد سبع خيس	١٤٨
١٢	أثر استراتيجية التعليم النشط في تنمية المفاهيم الاسرية في مادة تربية الطفل والعلاقات الاسرية للصف الخامس الاعدادي لفرع الفنون التطبيقية	م.م. فؤاد حسن حسين	١٥٦
١٣	تأثير الاحتياجات التدريبية في تعزيز المكانة الاستراتيجية للعينة من الموظفين في هيئة البحث العلمي	م.م. ورود نعمة موسى	١٦٨
١٤	البعد الديني والتأمل الفلسفى في مرثية المتنبى لحوله» دراسة أسلوبية»	م.م. أديان نجم عبد الله م.م. نوار صادق حيد	١٨٨
١٥	اشكالات لغة الحوار بين الصامت والمنطق «عرض احمد محمد عبد الامير أبوذجا»	م.م. مروءة عبد الكريم حمد	٢٠٢
١٦	التحرر والاجتناب في الخطاب القرآني جدلية الصياغة وبناء الإلزام الشرعي	م.د. ائماء ظاهر وناس م.د. مريم هادي رضا	٢١٤
١٧	«الخيال وحلم اليقظة في فلسفة غاستون باشلار» نحو تأسيس كينونة شاعرية»	م.د. حسين عبد علي	٢٢٤
١٨	المتابرة المعرفية لدى طلبة الجامعة	م.م. حنان اسعد الله يار نظر	٢٤٠
١٩	استخدام نموذج شيرود لتقييم الأداء المالي في الوحدات العاملة في سوق العراق للأوراق المالية	م.م. زينب عبد الواحد حنون	٢٥٤
٢٠	حساسية المعالجة الحسية لدى معلمات رياض الاطفال	م.م. رسول ناجي ابراهيم	٢٦٦
٢١	الرواة الذين قيل فيهم (حافظ) وتكلم فيهم بسبب الدخول في أعمال السلطان	م.م. عامر علي حمادي أ.م.د. علي خداد خليل	٢٨٤
٢٢	الأناقة الانفعالية وعلاقتها بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة	م.م. وفاء علاء حسين	٣٠٠
٢٣	أثر الصدقه في القرآن والسنة النبوية	م.م. هند نجم عبد الله	٣١٢
٢٤	أثر استراتيجية مقتربة على وفق الانهماك بالتعلم في تحصيل طلاب الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات والشغف الأكاديمي	م. أحمد كاطع حسن	٣٢٦
٢٥	الحركات الفلاحية في سوريا ولبنان ١٨٢٠-١٩١٤ دراسة تاريخية	م.م. آيات أحمد عبد الوهاب	٣٤٨

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكريّة
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



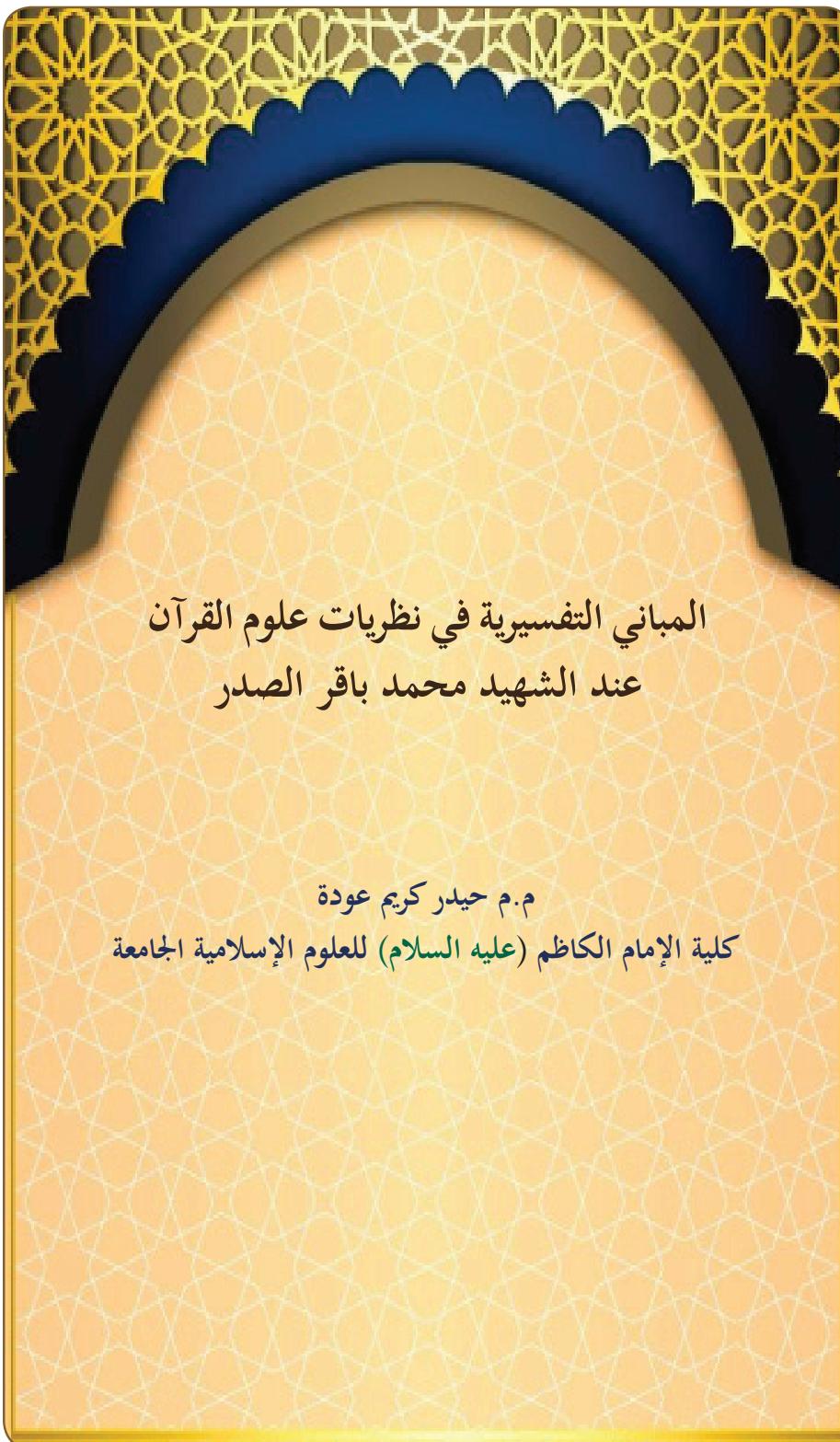
فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكريّة

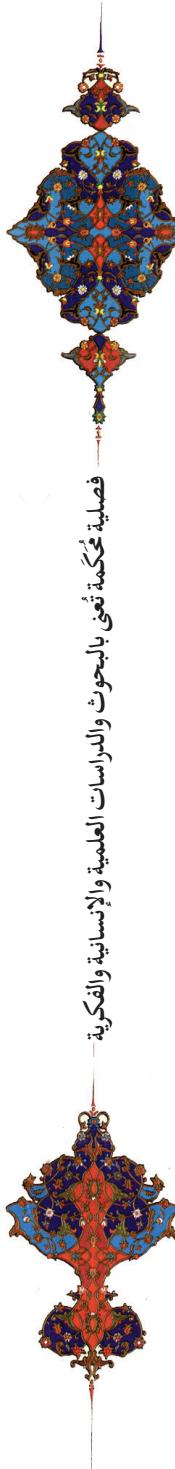
١٢٤

المباني التفسيرية في نظريات علوم القرآن عند الشهيد محمد باقر الصدر

م.م حيدر كريم عودة

كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة





المستخلص:

جاء هذا البحث لِيسْلَطَ الضوءَ عَلَى دراسةِ المباني التفسيريةِ التي اعتمدَها الشهيدُ الصدرُ فِي نظريَّاتِ عِلُومِ القرآنِ، بِالتَّركِيزِ عَلَى مَا اختارَهُ مِنْ مَنهجِ التَّفسيرِ الْقُرآنِيِّ، بَعْدِ ترجيحِهِ لِمَنهجِ التَّفسيرِ المَوضوِعيِّ بِدَلَالٍ عَنْ مَنهجِ التَّفسيرِ التَّجزيَّيِّيِّ السائِدِ لَدِيِّ عَلَمَاءِ التَّفسيرِ مِنْذِ الْفُرُونِ الْأُولَى وَالْعَصْرِ الْحَاشِيِّ، وَقَدْ مَثَّلَ هَذَا التَّحْوِلُ انْتِقالًا نُوعِيًّا فِي تَارِيخِ عِلُومِ القرآنِ وَتَفْسِيرِهِ، وَلَسِيمًا لَهُ يَكْشِفُ لَنَا عَمَّا يَتَمَمَّ بِهِ الشَّهيدُ الصَّدَرُ مِنْ عَلَمَيَّةٍ وَأَصَالَةٍ فَكِيرَةٍ؛ إِذَا صَبَحَ رائِدًا مِنْ رَوَادِ التَّجَدِيدِ فِي عِلُومِ الدِّينِيَّةِ بِمَا تَقْضِيهِ الْحاجَةُ إِلَى ذَلِكَ، مَمَّا تَرَكَ لَنَا إِرَثًا عَلَمَيَّاً وَمَعْرِفَيَّاً عَظِيمًا فِي مُخْتَلِفِ الْعِلُومِ وَالْمَعْارِفِ الدِّينِيَّةِ، وَمِنْهَا مَا يُرْتَبِطُ بِمَشْرُوعِهِ التَّفسيريِّ الْجَدِيدِ، كَمَا سَيَّضَحُ مِنْ مَبَاحِثِ هَذِهِ الْدِرَاسَةِ وَمَطَالِبِهَا؛ الَّتِي جَاءَ اختِيارُهَا لِأَهْمَيَّتِهَا وَأَثْرِهَا فِي تَقْدِيمِ رُؤْيَةٍ قُرآنِيَّةٍ وَتَفْسِيرِيَّةٍ مُتَكَامِلَةٍ عَنِ الْعَلَاقَةِ بَيْنِ الْوَاقِعِ وَالنَّصِّ وَالْعَقْلِ، وَمَا يَنْسَجمُ مَعَ الْمُحَركةِ الْحَضَارِيَّةِ لِلَّدَنِيِّنِ الإِسْلَامِيِّ فِي تَبْلِيغِ جَمِيعِ مُتَطلَّبَاتِ الإِنْسَانِ.

الكلمات المفتاحية: المباني التفسيرية، التفسير الموضوعي، النظرية، علوم القرآن، الشهيد الصدر.

Abstract:

This research aims to shed light on the study of the structural interpretive that depended by the Al-Sadr martyr in the theories of the sciences of the Qur'an, focusing on the method of Qur'anic interpretation he chooses, after he preferred the method of thematic interpretation instead of the method of partial interpretation prevalent among the scholars of interpretation from the first centuries to the our present era. This shift represented a qualitative shift in the history of the sciences of the Qur'an and its interpretation. Especially since it reveals to us the scholarly and intellectual originality of the Al-Sadr martyr, as he became a pioneer of innovation in religious sciences as the need for that required, which left us a great scientific and cognitive legacy in various religious sciences and knowledge, including what is related to his new interpretive project, as will become clear from the discussions and demands of this study. Which was chosen for its importance and impact in presenting a comprehensive Qur'anic and interpretive vision of the relationship between reality, text, and mind, in a manner consistent with the civilizational movement of the Islamic religion to perform all human needs.

Keywords: Structural interpretive, Thematic interpretation, Theory, Quranic sciences, Al- Sadr Martyr.

المقدمة:

تُثْنَيْ مُبَاحِثُ عِلُومِ القرآنِ الْكَرِيمِ مِنْ أَهْمِ الْمُبَاحِثِ فِي الْعِلُومِ الإِسْلَامِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا تُخْتَصُّ بِدِرَاسَةِ أَهْمِ الْمَصَادِرِ الإِسْلَامِيَّةِ عَنْ الْمُسْلِمِينَ، وَلَهَذَا كَانَ لَهَا مَكَانَةٌ مُرْكَبَةٌ وَمُحْوَرَةٌ فِي بَنَاءِ الْمُنظَّمةِ الْمَعْرِفِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ، لِرَابِطِهَا بِسَافِرِ الْعِلُومِ وَالْمَعْارِفِ الْدِينِيَّةِ، سَوَاءً أَكَانَتْ شَرِيعَةُ أَمْ عَقْدِيَّةُ أَمْ أَخْلَاقِيَّةُ الَّتِي تَشَكَّلُ الْمَحاورُ الْأَسَاسِيَّةُ لِلَّدَنِيِّنِ الإِسْلَامِيِّ، فَهِيَ مِنْ تَصْنُعِ الْقَوَاعِدِ الْمُهَاجِيَّةِ لِلْتَّعَاطِي مَعَ النَّصْوَصِ الْدِينِيَّةِ وَتَشْخِيُصِ دَلَالِتِهَا الْمَعْرِفِيَّةِ وَغَایَاتِهَا وَمَقَاصِدِهَا الإِلَهِيَّةِ؛ وَلَهَا فَقْدُ أُولَى عَلَمَاءِ الإِسْلَامِ الْأَهْتَمَمُ الْكَبِيرُ بِهَا الْعِلْمَ، لِأَهْمَيَّتِهِ وَدُورِهِ فِي صِياغَةِ الْقَوَاعِدِ الْمُهَاجِيَّةِ فِي اسْتِنْطَاقِ النَّصِّ فِي ضَوْءِ

فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكريّة

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

ال حاجات الواقعية المعاصرة(١) ، وهذا مما حدى بظهور مجموعة من العلوم المختصة بدراسة هذا العلم منذ القرون الأولى ولا زال العمل مستمراً بهذا الاتجاه(٢) ، ولكن ما يهمنا هو البحث عن المباني التفسيرية الأساسية لنظريات علوم القرآن عند الشهيد الصدر؛ وذلك من خلال الجواب عن السؤال الآتي:

ما المباني التفسيرية التي اعتمدها الشهيد الصدر في نظريات علوم القرآن؟ وكيف تنسى له ذلك في تجديد المنهج التفسيري في فتح آفاق جديدة لعلوم القرآن؟ يأتى الجواب عنه بما قام به الشهيد الصدر من إسهامات قيمة في هذا المجال؛ إذ كان رائداً من رواد هذا العلم، ومجددًا معاصرًا في علوم التفسير الإسلامي في عصرنا الحاضر؛ ولذا استحق تخصيص هذا البحث عن دراسة تلك المباني الخاصة به، وبالأخص ما يرتبط بتقاليده لرؤيته المعاصرة في التفسير الموضوعي، التي قام فيها بعملية الربط بين النص القرآني والواقع الاجتماعي والفكري المعاصر(٣)؛ لأن غايتنا من ذلك هو الكشف عن أبرز الأسس والمباني الفكرية والتفسيرية التي اعتمدها في تفسير القرآن في صياغة رؤية متتجدة لعلوم القرآن من خلال مشروعه التفسيري في إبراز الرؤية القرآنية الشاملة وعلاقتها بالواقع الاجتماعي عن طريق بيان وجه التطابق بين النص والواقع بما يعزز الدراسات القرآنية المعاصرة، وما يسهم في بناء وعي حضاري واجتماعي على أساس قرآنية.

وقد اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي الوصفي والتحليلي، من خلال استقراء النصوص التفسيرية للشهيد الصدر، ومن ثم العمل على عرضها وتحليلها لمعرفة ما يميّزها عن بقية المشاريع التفسيرية لعلماء النفس، وبيان إمكانية توظيفها في الدراسات التفسيرية المعاصرة، وقرارها في مواجهة التحديات الفكرية الحالية.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي

المطلب الأول: مفهوم المبني لغة وأصطلاحاً:

المبني لغةً: مأخوذ من بني يعني بناءً ، يقال: بني فلان بيتنا من البناء ، وهو مصدر كالغفران ، وقال الجوهري: ”بني فلان بيتنا من البناء...“ يعني قصوراً ، شدد للكثرة . وابنی دارا يعني عنى . والبيان : الحافظ... البنية على فعلية : الكعبة . يقال: لا ورب هذه البنية ما كان كذا وكذا . والبني بالضم مقصور مثل البنى . يقال: بنية وبني ، وبنية وبني بكسر الباء مقصور ، مثل جزية وجزي . وفلان صحيح البنية ، أي الفطرة”(٤) .

الحالات في تهيئة وآداته دون غنمه. والمعنى أصطلاحاً: هو ما يستفيد منه الباحث الدليل ويشيد عليه أدلة بنائه، وقيل هو الدليل الذي يلتزم به الباحث على ما يبنيه لنفسه من مبادئ أصولية وفقهية ورجالية وعلاجية عند تعارض الأدلة؛ ولا يشترط فيها موافقته لغيره، لاختلاف المباني^(٥)، ولهذا تتعدد المباني على تعدد الباحثين المختصين في هذه العلوم وغيرها، كالمباني التي يعتمد لها

وَمَا تَقْدِيمٌ يَتَضَرُّعُ أَنَّ الْمَيِّزَ، هُوَ أَسَاسُ الشَّيْءِ الَّذِي يُشَيدُ عَلَىٰ، أَسَاسِهِ فِي الْلُّغَةِ وَالْأَصْطَلاَحِ.

المطلب الثاني: مفهوم التفسير لغة واصطلاحاً

التفسير لغة، من فسر أو سفر، بمعنى الكشف أو البيان، فإن كان من الجنر (فسر) كان بمعنى الإبانة والكشف، فسر شيء يعني كشف عنه وأبنته^(٦)، وإن كان من الجنر (سفر) كان بمعنى الكشف، فيقل للمرأة إذا كشفت عن وجهها بالقاء خارها عن وجهها فهي سافرة^(٧)، وعليه فلا اختلاف في المعنى اللغوي للتفسير مع اختلاف جذرية، أي أعني (فسر، سفر)، فكلاهما بمعنى الكشف والإبانة.

النفسير اصطلاحاً؛ هو إيضاح المقصود اللهي من كتابه العزيز(٨)، وقيل هو بيان معانٍ الآيات والكشف عن مقاصدتها ودلائلها(٩).

ولا يرى الشهيد الصدر وجود اختلاف في معنى التفسير في اللغة والاصطلاح، فكلًاهما يدل على أن معنى التفسير هو الكشف والبيان، فعندما نقول فسر الكلام، بمعنى كشفه وبين مدلولاته التي دل عليها اللفظ^(١٠)، واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿ لَا يَأْتُونَكُم بِشَيْءٍ إِلَّا جَنَّاكُم بِالْحَقِّ وَأَحْسَنُ تَفْسِيرًا ﴾^(١١)، كما أنه توسيع في معنى التفسير ليشمل بيان المعنى المخفى وراء الألفاظ دون الاقتصار على المعنى الظاهر، وقد ذهب إلى هذا المعنى أيضًا السيد الخوئي في



تعريفه للتفسير، فلا يكون منه حمل اللفظ على ظاهره؛ لأنَّه ليس بمستور حق يكشف(١٢)، بينما فوق السيد الحكيم بين المعنى الظاهر البسيط والمعقد، فالأول لا يقال له تفسيراً بخلاف الثاني(١٣)، وبذلك قد يكون موافقاً لما في إرادة بيان المعنى المخفي من اللفظ؛ لأنَّ بيان المعانِي الباطنية التي يحتملها اللفظ لا يسمى تفسيراً، بل تأويلاً.
وما تقدَّم يتبين تقارب المعانِي للتفسير بين اللغة والاصطلاح والقرآن، وهو الكشف والبيان لمعنى اللفظ ومدلولاته.

المطلب الثالث: مفهوم النظرية لغة واصطلاحاً:

تعريف النظرية لغة واصطلاحاً:

النظرية لغة لم يرد لها أصل وجذر في لغة العرب بجذب هذا اللفظ اشتقت منه، ولكن النظر يعد أصل صحيح ترجع إليه جميع فروعه، وتحمل معنى واحد، وهو التأمل، ثم يستعار ويتوسَّع في استعماله، فيقال نظرت إلى الشيء وأنظر إلى، بمعنى عاينته، لقوله تعالى: ﴿فَقَاتَرَ ظُرْءَةً فِي السُّجُومِ﴾ (١٤)، ويأتي معنى التوقع والانتظار، فيقال: نظرتُه، أي: انتظرته(١٥)، يأتي معنى تقديره، بمعنى التدبر والتفكير، هذا إذا استعمل في الفكر كنشاط ذهني، ويأتي معنى الإبصار، فيقال نظرته، أي أبصرته(١٦).

فالنظرية مصدر صناعي من النظر، تجمع نظريات، للدلالة على المفهوم المشتركة بين حقائق النظر المختلفة الدالة على ما تجتمع به من خصائص(١٧).

النظرية اصطلاحاً: ما يتم به إدراك المفاهيم الكلية والمعانِي المجردة في مقابلة إدراك الأمور العملية، أو ما يوضح الأشياء والظواهر على أساس الفرض العلمي الرابط لعدة قوانين بعضها البعض الآخر، وإرجاعها إلى مبدأ واحد يستتبع منه أحکاماً وقواعد كلية، لها معنى مختلف بحسب اختلاف العلوم، ولها أفراد لها موضوعات خاصة فيها على غرار ذلك المعنى(١٨)، كما ذكر السنهوري بأنه عند مراجعة المصادر.

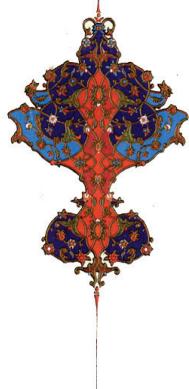
الفقهية لم يقف على وجود نظرية عامة للعقد، بل تستعرض العقود، عقداً عقداً كل على حده، وعلى الباحث أن يستخلص منها نظريته العامة(١٩)، نعم هناك من كتب عنها ولكن بشكل عام، من قبيل نظرية الملكية، ونظرية العقد، ونظرية الحق ونحوها(٢٠). دون أن يحدد لها معنى خاص(٢١)، وهناك من منع اطلاق مصطلح النظرية لأنَّه مصطلح غربي دخيل على الثقافة الإسلامية؛ لوجود مصطلح القواعد فيها(٢٢)، وقد عرفها أحمد فهمي أبو سنة بأنَّها: "القاعدة الكبرى التي موضوعها كلٌّ تتحمَّل موضوعات متباينة في الأركان والشروط والأحكام العامة، وإن كان لكل موضوع أركان وشروط وأحكام خاصة به"(٢٣).

المطلب الرابع: مفهوم علوم القرآن لغة واصطلاحاً

يقصد به جميع العلوم المتعلقة بدراسة القرآن من جهة نزوله وترتيبه وناسخه ومنسوخه، وجمعه وقراءته، ومحكمه ومتاشابكه، وإعجازه وإعرابه ورسمه وغريبه مكيه ومدنيه وتفسيره وتجويده ونحوها من العلوم المتعلقة بالقرآن، وقد عدَ الزركشي منها (٤٧) علمًا في كتابه (البرهان في علوم القرآن)، وأوصلها جلال الدين السيوطي إلى (٨٠) علمًا في كتابه (الاتقان في علوم القرآن)، كما يطلق على علوم القرآن بعلوم التنزيل، أو علوم الكتاب(٢٤).
وعليه فقد عرف علوم القرآن بأنه جميع العلوم والبحوث المتعلق بدراسة القرآن وما يصل به(٢٥)، وعرف أيضًا بأنه: "باحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله وترتيبه وجمعه وكتابته وقراءته وتفسيره وإعجازه وناسخه ومنسوخه ومكيه ومدنيه ودفع الشبه عنه ونحو ذلك"(٢٦)، وعرفه الزرقاني بأنَّ: "موضوعه هو مجموعة موضوعات تلك العلوم المنضوية تحت لوائه، وموضوع كل واحد منها هو القرآن الكريم من ناحية واحدة من تلك النواحي. فعلم القراءات مثلاً موضوعه القرآن الكريم من ناحية لفظه وأدائه وعلم التفسير موضوعه القرآن الكريم من ناحية شرحه ومعناه" (٢٧).
وعليه فإنَّ المقصود من علوم القرآن جميع العلوم والباحثات المتعلقة بدراسة القرآن والمتصلة به.

المبحث الثاني: المباني الأساسية في نظريات علوم القرآن عند الشهيد الصدر

عند الرجوع إلى مؤلفات الشهيد الصدر بما يتعلق بعلوم القرآن وتفسيره(٢٨)، تقف على مجموعة من المباني التفسيرية التي اعتمدها في نظريته حول علوم القرآن، ولا سيما في دعوته لتفسير القرآن وفق المنهج الموضوعي؛ إذ يرى أن الحاجة



المعنـى الأول: الـوحدة الـموضـوعـية لـلـقـرـآن

العصـرـية تـدعـو إـلـى الـاهـتمـام بـالـتـفـسـير المـوضـوعـي فـي عـصـرـنا الـحـاضـرـ، وـأـنـه بـإـمـكـانـ القرآن تـلـيـةـ جـمـيعـ الـاحـتـيـاجـاتـ الـبـشـرـيةـ بـمـا يـنـسـجـ مـعـ تـطـلـعـاـتـ وـآـمـلـمـ (٢٩ـ)، مـعـ قـدـرـتـهـ فـيـ تـحـاـزـ الـتـحـديـاتـ الـتـيـ تـواـجـهـهـمـ فـيـ حـيـاتـ الـعـلـمـيـةـ وـالـعـلـمـيـةـ، عـنـ طـرـيقـ طـرـحـ الـحـالـوـلـ وـالـمـعـالـجـاتـ الـآـتـيـةـ وـالـوـقـائـيـةـ، فـمـنـ هـذـهـ وـغـيرـهـاـ يـمـكـنـ التـعـرـفـ عـلـىـ أـهـمـ الـمـلـابـيـنـ الـتـفـسـيرـيـةـ لـلـشـهـيدـ الـصـدـرـ فـيـ نـظـرـيـاتـهـ حـولـ عـلـومـ الـقـرـآنـ، بـالـنـحـوـ الـذـيـ تـسـجـمـ مـعـ مـنهـجـهـ فـيـ الـتـفـسـيرـ الـمـوضـوعـيـ لـلـقـرـآنـ، وـالـيـ مـنـهـاـ:

المـعنـى الـأـولـ الـمـوضـوعـيـ لـلـقـرـآنـ

لـقـدـ ذـكـرـنـاـ قـبـلـ قـلـيلـ بـأـنـ الشـهـيدـ الـصـدـرـ لـاـ يـقـنـصـ فـيـ تـعـرـيفـهـ لـلـقـرـآنـ عـلـىـ أـنـ كـتـابـ هـدـيـةـ فـقـطـ، بـلـ لـهـ مـنـ السـعـةـ وـالـشـمـولـيـةـ بـمـا يـلـيـ لـلـإـنـسـانـ وـالـمـسـتـقـبـلـ جـمـيعـ اـحـتـيـاجـاتـهـ، بـمـا يـؤـمـنـ لـهـ حـيـاتـ الـطـبـيـةـ الـكـرـيمـةـ وـالـسـعادـةـ الـكـرـيـرـةـ فـيـ الـدـارـيـنـ، نـتـيـجـةـ التـرـابـطـ الـمـوـجـودـ بـيـنـ آـيـاتـ الـكـرـيمـةـ فـيـ كـلـ مـوـضـوعـ مـنـ مـوـضـوعـاتـ الـتـيـ قـامـ بـطـرـحـهـ وـعـرـضـهـ وـتـقـيـيـمـهـ؛ إـذـ يـرـىـ أـنـ لـهـ وـحدـةـ مـوـضـوعـيـةـ دـاخـلـيـةـ شـامـلـةـ جـمـيعـ أـعـادـ تـلـكـ الـمـوـضـوعـاتـ الـمـطـرـوـحةـ فـيـهـ؛ لـأـنـهـ يـمـثـلـ بـذـلـكـ نـسـيـجاـ مـتـرـابـطاـ مـنـتـجـاـ لـنظـرـيـةـ مـوـضـوعـيـةـ مـتـكـامـلـةـ (٣٠ـ)، مـاـ جـعـلـتـهـ يـؤـسـسـ لـفـكـرـةـ الـتـفـسـيرـ الـمـوضـوعـيـ، وـيـؤـكـدـ عـلـيـهـاـ بـدـلـ الـتـفـسـيرـ التـجـزـئـيـ السـائـدـ.

وـمـنـ هـذـاـ الـمـنـطـلـقـ يـرـىـ الشـهـيدـ الـصـدـرـ أـنـ الـقـرـآنـ – لـلـتـرـابـطـ بـيـنـ آـيـاتـهـ بـجـدـ فـيـ تـكـوـينـ مـوـضـوعـاتـ، كـوـحدـةـ مـوـضـوعـيـةـ وـاحـدةـ، – لـاـ يـنـاقـضـ أـوـ يـتـعـارـضـ مـعـ كـوـنـهـ كـتـابـ هـدـيـةـ، لـقـوـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـنـهـ: **﴿ذـلـكـ الـكـتـابـ لـأـرـبـبـ فـيـهـ هـدـيـ لـلـمـنـتـنـيـنـ﴾** (٣١ـ)، وـقـالـ تـعـالـىـ: **﴿أـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ يـهـدـيـ لـلـتـيـ هـيـ أـقـوـمـ﴾** (٣٢ـ)، وـعـنـدـنـاـ فـيـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ لـيـسـ بـمـرـجـعـ لـلـعـلـمـ الـتـجـريـيـةـ وـالـتـطـبـيـقـيـةـ وـالـنـظـرـيـةـ الـاـكـادـيـمـيـةـ (٣٣ـ)، مـعـ دـعـمـ خـلـوـهـ عـنـ أـصـوـلـ هـذـهـ الـعـلـمـ، أـيـ بـعـنـهـ يـقـومـ بـتـوجـيهـ الـعـقـلـ الـبـشـريـ لـلـتـنـكـرـ وـالـتـدـبـرـ فـيـ آـيـاتـ الـكـونـ وـاـكـتـشـافـ قـوـائـيـهـاـ بـالـبـحـثـ وـالـاسـتـدـلـالـ وـالـتـجـرـبـةـ، وـهـذـاـ مـاـ يـكـشـفـ عـنـ وـجـوهـ الـإـعـجازـ الـعـلـمـيـ فـيـهـ، فـيـنـ ماـ يـطـرـحـ فـيـهـ عـنـ مـوـضـوعـاتـ، كـاـلـإـنـسـانـ وـالـطـبـيـعـةـ وـالـتـارـيخـ وـالـخـلـقـ وـغـيرـهـاـ لـاـ تـعـدـ بـدـيـلـاـ عـمـاـ يـطـرـحـ فـيـ الـعـلـمـ الـتـجـرـبـيـةـ وـالـتـطـبـيـقـيـةـ بـحـسـبـ تـحـصـصـاتـهـ وـأـدـلـتـهـ الـخـاصـةـ، بـلـ يـرـيدـ أـنـ يـجـعـلـ تـلـكـ الـمـوـضـوعـاتـ فـيـ سـيـاقـهـاـ الـإـنـسـانـيـ وـالـأـخـلـاقـيـ عنـ طـرـيقـ التـصـوـرـ الـقـرـآنـيـ وـرـؤـيـتـهـ الـكـلـيـةـ عـنـهـ، فـمـثـلاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: **﴿وـكـلـ فـيـ قـلـكـ يـسـتـخـونـ﴾** (٣٤ـ) لـاـ يـرـيدـ مـنـهـ بـيـانـ الـمـعـادـلـاتـ الـفـيـزـيـاـتـ الـحـرـكـةـ الـكـوـنـ، بـلـ يـرـيدـ أـنـ يـبـيـنـ أـنـمـاـ مـحـكـمـةـ لـقـانـونـ الـسـنـنـ الـأـلـهـيـةـ الـعـامـ، وـكـذـلـكـ لـاـ يـرـيدـ أـنـ يـبـيـنـ مـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: **﴿كـيـ لـاـ يـكـوـنـ وـلـهـ بـيـنـ الـأـغـيـانـ مـنـكـ﴾** (٣٥ـ)، نـظـرـيـةـ اـقـتـصـادـيـةـ مـعـيـنـةـ، بـلـ يـرـيدـ أـنـ يـؤـسـسـ مـلـبـداـ الـعـدـالـةـ وـالـتـواـزـنـ الـاـجـتـمـاعـيـ فـيـ التـوزـيـعـ؛ وـهـذـاـ جـاءـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: **﴿وـأـنـ لـوـ اـسـتـقـامـوـاـ عـلـىـ الطـرـيقـةـ لـأـسـقـيـاـتـهـمـ مـاءـ غـدـقـ﴾** (٣٦ـ)؛ قـالـ الـصـدـرـ: "لـأـنـ الشـرـعـيـةـ نـزـلـتـ مـنـ أـجـلـ تـقـرـيرـ عـدـالـةـ التـوزـيـعـ، مـنـ أـجـلـ إـنـشـاءـ عـلـاقـاتـ التـوزـيـعـ عـلـىـ أـسـسـ عـادـةـ، يـقـولـ: لـوـ أـنـهـ طـبـقـواـ عـدـالـةـ التـوزـيـعـ إـذـنـ لـمـ لـوـ وـقـعواـ فـيـ ضـيـقـ مـنـ نـاحـيـةـ الـثـرـوةـ الـمـنـتـجـةـ" (٣٧ـ)، كـمـاـ مـنـقـضـيـ الـقـوـلـ بـوـحـدـةـ الـقـرـآنـ الـمـوـضـوعـيـ، هـوـ أـنـ رـؤـيـتـهـ الـخـادـيـةـ تـقـومـ عـلـىـ أـسـاسـ الـتـكـاملـ لـاـ علىـ أـسـاسـ التـدـاـلـ الـمـرـبـكـ بـيـنـ الـقـرـآنـ وـالـعـلـمـ الـمـعاـصـرـ؛ لـأـنـ الغـاـيـةـ مـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ بـنـاءـ الـإـنـسـانـ وـإـيـصالـهـ إـلـىـ غـايـتـهـ مـنـ الـخـلـقـ (٣٨ـ)، وـفـقـ الـهـدـيـةـ الـعـقـدـيـةـ وـالـأـخـلـاقـيـةـ وـالـحـضـارـيـةـ، الـتـيـ تـقـومـ عـلـىـ مـبـادـيـ وـأـصـوـلـ الـإـيمـانـ بـالـلـهـ الـوـاحـدـ الـأـحـدـ الـمـقـضـيـ لـنـفـيـ الـشـرـيكـ، وـإـرـسـاءـ الـعـدـالـةـ وـالـأـحـسـانـ، وـتـوجـيهـ الـجـمـعـاتـ خـوـ الـسـنـنـ الـأـلـهـيـةـ وـالـعـمـرـانـ.

المـعنـى الـأـولـ الـمـوضـوعـيـ لـلـقـرـآنـ

يـعـرـفـ عـنـ هـذـاـ الـمـبـدـأـ بـمـبـدـأـ (جـدـلـيـةـ الـوـاقـعـ وـالـنـصـ) عـنـدـ الشـهـيدـ الـصـدـرـ؛ إـذـ يـرـىـ أـنـ الـوـاقـعـ لـاـ يـكـوـنـ عـمـلـ عـنـ النـصـ الـقـرـآنـيـ (٣٩ـ)، أـيـ أـنـهـ قـامـ بـرـفـضـ الـنـثـانـيـةـ بـيـنـ النـصـ وـالـوـاقـعـ، الـتـيـ مـؤـدـاـهـ رـفـضـ الـنـظـرـيـةـ الـتـجـزـئـيـةـ الـتـيـ تـفـصـلـ بـيـنـ الـقـرـآنـ وـالـوـاقـعـ الـجـمـعـيـ، وـلـذـاـ فـقـدـ أـكـدـ عـلـىـ أـنـ قـرـاءـ النـصـ لـابـدـ أـنـ تـكـوـنـ فـيـ ظـلـ حـرـكـةـ الـتـارـيخـ وـتـحـديـاتـ الـجـمـعـ، كـمـاـ يـظـهـرـ ذـلـكـ فـيـ كـتـبـهـ، (الـتـفـسـيرـ الـمـوضـوعـيـ)، وـ (اقـصـادـنـاـ)، فـيـ الـأـوـلـ قـامـ بـمـواجهـةـ الـنـظـرـيـاتـ الـفـلـسـفـيـةـ الـعـرـبـيـةـ بـعـقـلـ إـسـلـامـيـ أـصـيلـ، وـفـيـ الـثـانـيـ قـامـ بـمـنـجـ بـيـنـ النـظـرـيـةـ الـاـقـتصـادـيـةـ الـقـرـآنـيـةـ وـالـتـحلـلـ الـعـالـمـيـ لـلـوـاقـعـ الـاـقـتصـادـيـ.

وـعـلـيـهـ فـإـنـهـ يـرـىـ أـنـ النـصـ الـقـرـآنـيـ فـيـ تـفـاعـلـ دـائـمـ مـعـ الـوـاقـعـ؛ وـلـذـاـ لـاـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ الـمـفـسـرـ عـنـدـهـ يـشـرـعـ بـالـتـفـسـيرـ أـنـ يـقـومـ بـتـفـسـيرـ النـصـ عـمـلـ عـنـ الـوـاقـعـ الـجـمـعـيـ الـذـيـ نـزـلـ فـيـهـ، أـوـ الـذـيـ يـخـاطـبـ بـهـ الـقـارـئـ فـيـ كـلـ زـمـانـ مـنـ الـأـزـمـنـةـ (الـماـضـيـ وـالـحـاضـرـ وـالـمـسـتـقـبـلـ)، مـاـ أـعـطـيـ حـيـوـيـةـ لـلـنـصـ وـشـوـلـيـةـ أـوـسـعـ؛ لـأـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـيـ نـظـرـهـ لـاـ يـكـنـيـ بـيـانـ الـأـحـكـامـ



والعوائد بعزل عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الإنسان في زمانه^(٤٠)، ومن هذه الجهة تطلب إدخال معطيات الواقع التاريخي والاجتماعي لفهم دلالات النص القرآنية ومقاصده الإلهية، عبر حركة جدلية بين النص والواقع، فالنص يقوم بإرشاد وتوجيه الواقع، والواقع يقوم في كشف عمق دلالة النص، ومن أبرز تطبيقاته العملية عند الشهيد الصدر وأمثاله الواقعية ما يرتبط بقانون السنن الإلهية^(٤١)؛ إذ النص لا يفهم بعزل عن استقراء السنن الالهية وحركة التاريخ، فمثلاً جاء في نظرية خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء، ربط النص بالواقع الحضاري والاجتماعي بما يجعل من الخلافة والشهادة إطاراً لتفسير العلاقة بين النص والحياة.

ثم إن فائدة هذا المبدأ وثمرته تكمن في منع الجمود الحرف في التفسير، كما يمنع من القراءة التجزئية القائمة على مبدأ فصل النص عن الواقع وغایته الاجتماعية، مما ساهم ذلك في فتح باب التفسير الموضوعي أمام الشهيد الصدر لدراسة الواقع عن العدالة والحرية والحكم بالقياس إلى النص؛ لفهم الموقف القرآني منها، وهذا منح الشهيد الصدر القدرة على توجيه الواقع وبناء السنن الاجتماعية.

المبني الثالث: مصدرية القرآن المعرفية

لا يختلف الشهيد الصدر عن بقية العلماء في كون القرآن الكريم هو المصدر الأول للمعرفة الدينية^(٤٢)، ومن بعده تأتي المصادر المعرفية الأخرى، كالسنة والعقل والاجماع وغيرها، كما أن القرآن الكريم لا يقتصر على مصدريته في التشريع فقط، بل هو مصدر لجميع العلوم والمعرفة التي تشكل المظومة المعرفية من وجهة نظر الدين الإسلامي، بما يرتبط ببيان أصول العقيدة والاحكام والأخلاق والفنون والفكير الاجتماعي وغيرها، قال الحق الكركي: "القرآن الكريم هو المصدر الأول للشيعة في كل ما يهمهم من أمور دينهم ودنياهم، لا يقدموه عليه شيئاً مهماً كان"^(٤٣) ، هنا هو مقتضى كونه الأصل في ذلك كله، فلا ينبغي أن نقرأ في ضوء غيره من العلوم والافكار قبل أن يرتكز على فهم ذاته؛ لأنَّ المعيار لضبط تلك الآراء والمعرفة والعلوم، كما جاء في روایة العرض عليه، لما روى الطوسي في كتابه (كتذيب الأحكام) من روایة العرض التي جاء فيها: "إذا جاءكم منا حديث فاعرضوه على كتاب الله فيما وافق كتاب الله فخذنه وما خالفه فاطرحوه أو ردوه علينا"^(٤٤) ، فضلاً عن قدرته على انتاج وتأليف الرؤى والمفاهيم العامة من قبيل: السنن التاريخية والعدالة الاجتماعية، والحرية، والخلافة الإلهية، وغيرها من المفاهيم التي تؤسس لعلوم ومعرفة إنسانية إسلامية، كما يرى الشهيد الصدر أن القرآن يشكل مصدراً للمعرفة الكلية للنظرية الفلسفية الإسلامية التي يعدها بدليلاً عن الفلسفة الغربية ونظريتها في الماركسية والرأسمالية^(٤٥) ، وبهذا تكمن الشهيد الصدر من حفظ التفسير عن الذوبان في المناهج الفكرية الأخرى، كالمجتمع الفلسفى والتاريخي الغربى؛ لأنَّه يراه كافٍ في بناء رؤية حضارية متكاملة، وهذا ما يعبر عن مبدأ أصالة القرآن ومصدريته المعرفية عند الشهيد الصدر.

المبني الرابع: التلازم بين النص والعقل

يرى الشهيد الصدر أنَّ العلاقة بين النص والعقل، علاقة تلازم وتكامل بينهما، فلا العقل حاكم على النص، ولا النص حاكم على العقل، فكما أن العقل يحتاج للنص في كشف بعض الأسرار والأحكام التي هي خارج دائرة إدراكه وحكمه، كذلك النص يحتاج إلى فهمه وإدراكه مغزاً، فالعقل يُعدَّ وسيلة من وسائل فهم النص وأدواته، وعلىه فإنَّ القرآن الكريم لا يمكن فهمه بعزل عن أدوات العقل وإدراكته، لأنَّ النص قد يحتاج أحياناً إلى فهم العقل وتحليله، وأخرى إلى إثباتاته متعلقة بالدليل والبرهان العقلي، فالعقل خادم للنص لا بديل عنه، وكلها يشتراكان في هدف واحدة، وهي إدراك الحقيقة وكشفها وإثباتها، وهذا ما جاء التأكيد عليه في الدعوة القرآنية في الحديث على الفكر والتعقل والتذير والنظر والتأمل ونحوها في مواضع متعددة من القرآن الكريم، من قبيل قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَبَرَّوْنَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قَلُوبٍ أَفْقَاهُ﴾^(٤٦).

وعليه فإنَّ العقل هو من يقوم بحماية الموضعية القرآنية من خلال حماية التفسير من الاستقطابات الذاتية والذوقية، التي يعبر عنها أحياناً بالتفاسير بالرأي المنهي عنه^(٤٧) ، والجانب للحق في الغالب، للنبي عنه المدعى عليه الإجماع^(٤٨) ، ولا سيما إذ قام على أساس الأهواء دون العقل والنصوص المفسرة له، لقول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ):

قال الله جل جلاله: ما آمن بي من فسر برؤيه كلامي“ (٤٩)، والإمام الصادق(عليه السلام): ”من فسر القرآن برؤيه فأصاب لم يؤجر، وإن أخطأ كان إثمه عليه“ (٥٠) كما أنه بالعقل تضمن الهداية الإلهية التي يدعو إليها النص؛ لأنّه يعمل على منع التأويلات البشرية الباطلة للنص، التي تبعد الإنسان عن الفهم الحقيقي لمقصود الوحي، وبهذا يكون قد منع التفسير عن الجمود النصي، وتجنب المفسر من التأويلات البشرية التي تبعده عن مقاصد الوحي الإلهي، كما أن من ثمرات هذا المبدأ حماية المفسر من الانفلات العقلي الذي يبعد عن النص بدعوى التأويل الفلسفى أو التاريجى، كما أنه أسهم في تأسيس منهج التفسير الموضوعي عند الشهيد الصدر، بكونه أحد المباني التفسيرية للشهيد الصدر في علوم القرآن، الذي يعتمد على أساس التكامل المعرفي بين النص والعقل في فهم الطواهر الاجتماعية الكبرى (٥١).

المبحث الثالث: التمثلات القرآنية لمباني نظريات علوم القرآن عند الشهيد الصدر

المطلب الأول: الإنسان في القرآن الكريم

لقد اعتمد الشهيد الصدر في عرض تطبيقاته لمبانيه التفسيرية على منهج التفسير الموضوعي الذي اعتمدته بعدما قام بعرضه وبيان فرقه عن منهج التفسير التجزئي (٥٢)؛ لأنه يرى أن الإنسان في الرؤية القرآنية يمثل المحور الأساسي للخطاب الإلهي (٥٣)؛ انطلاقاً من بيان مراحل خلقه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانَ مِنْ طِينٍۚ مُّمَجِّلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارِ مَكَنْ‌نَ﴾ (٥٤)، وتحمله لحمل الأمانة التي أبى السموات والأرض أن يحملنها وحملها الإنسان، قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِنَّاتِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلُنَاهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا إِنْسَانٌ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (٥٥)، وانتهاءً بتكليفه واختياره ليكون خليفة الله في الأرض، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (٥٦)؛ ليحكم بالقسط والعدل، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (٥٧)، ولا سيما أنه الكائن المركب من الروح والبدن، قال تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِين﴾ (٥٨)، فالشهيد الصدر لم ينظر للإنسان من زاوية مادية بحتة، أو من زاوية روحية كذلك، بل ينظر إليه كملحوقٍ جمع في خلقه بين المادة والروح، وكعصرٍ تأرجحْيٍ حضاري له وظيفة يقوم بها في العمran الاجتماعي مع مراعاته للعدل والانصاف، فلا يُعد في نظره مكلف بالعبادة فقط، بل هو كائن مسؤول أمام الله وحركة التاريخ معاً (٥٩)؛ ولذا فإنه يرى في خلافته مكلف من قبل الله تبارك وتعالى بحمل رسالته وأداء فرائضه، كما جاء في الخطاب الإلهي لما تكلته، إذ قال: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (٦٠)؛ وهذا مما يكشف عن مكانته ودوره في العالم الكوني؛ إذ فسر الخلافة بوصفها فروضاً إلهياً مشروطاً بإقامة العدل وأداء الأمانة، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتَ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ يُعَمَّا بِعَظَمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَيِّدًا بَصِيرًا﴾ (٦١)، لا بوصفه خليفة ملك وسلطان مطلقاً دون أي تقييد، بل عليه أن يتلزم بالقوانين السنن الإلهية، وهذا مما يكشف عن عظيم مسؤوليته في إعمار الأرض وإقامة العدل؛ إذ بدوهما لا يكتمل عمله، ولا ينسجم مع القوانين والسنن الإلهية؛ لأنّ أدنى اخراج عن قانون السنن يؤدي إلى اختيار الحصاردة والعمران، قال تعالى: ﴿فَإِنَّمَا تَفْصِّلُهُمْ مِّنْ بَأْيَاتِ اللَّهِ وَقَتِيلُهُمُ الْأَتْيَاءُ بِغَيْرِ حَقٍ﴾ (٦٢)، وقوله تعالى: ﴿ظَاهِرُ الْفَسَادِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مِمَّا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لَيُذَاقُهُمْ بَعْضُ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرَجُونَ﴾ (٦٣).

ثم يبين من خلال ما ورد في النصوص القرآنية عن ثنائية تركيب الإنسان من مادة وروح، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِين﴾ (٦٤)، أنه يثبت بأن المادة تمثل حاجته المرتبطة بغرازه الفطرية وتطبعات المعيشية، وأما الروح فاما تمتلّ بعده الروحي والمعنووي والقيمي، وهذا يعكس لنا عن التوازن بين المادة والروح، الذي يراه الشهيد الصدر شرطاً أساسياً في النهوض والتكامل (٦٥)، وإن أي افراط أو تفريط في أحدهما على الآخر يؤدي إلى اختلال الفرد والمجتمع وأخيارهما؛ لأن الإنسان في نظره من منظور القرآن هو المسؤول عن عملية النهوض والعمran وأداء التكاليف الإلهية، كما جاء في قوله تبارك وتعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ (٦٦)، فمن جهة يراه مسؤولاً عن عملية الاصلاح الذاتي على المستوى الفردي، ومن جهة على المستوى الاجتماعي

مكلف في بناء المجتمع على مبادئ العدل والمحيات.

وبحدها يتمكن الشهيد الصدر من الربط بين المسؤولية الاجتماعية وبين السنن الالهية وقوانين التغيير الاجتماعي، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (٦٧)، وعنده لا يكون الإنسان مجرد متلق للأحداث دون أن يكون له دور في التغيير والاصلاح وفق قانون السنن الالهية وقوانينها؛ لأنه محكوم بما على وجه الخصوص، بل ومحكم بقوانينها على وجه العموم، من قبيل قانون سلوك الإنسان الجماعي (٦٨): الظلم ، والفساد، والعدل، والقوى، فالإنسان في نظر القرآن لا يعد مجرد فرد يعيش لنفسه في هذا العالم، بل هو فاعل اجتماعي وحضارى، محكم بقوانين وسنن إلهية تاريخية.

المطلب الثاني: السنن التاريخية في القرآن

إن من أبرز خواص المبانى التفسيرية ومتناهياً التطبيقية العملية في علوم القرآن من منظور الشهيد الصدر، هو ما يرتبط بموضوع السنن الإلهية، أو ما يعبر عنها أحياناً بالسنن التاريخية؛ إذ إنما تعد من بين أهم المركبات الأساسية في فهم النص القرآني عند الشهيد الصدر (٦٩)؛ لأنه يرى أن التاريخ لا يسير سيراً عبيشاً، بل محكمًا بقوانين وسنن إلهية ثابتة على غرار السنن الطبيعية والقوانين العامة (٧٠)، وهذا وصفها الحق تبارك وتعالى بعدم التغير والتبدل، كما جاء في قوله تعالى: ﴿سُنَّةُ اللَّهِ فِي الدِّينِ خَلَوَا مِنْ قَبْلِ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةَ اللَّهِ تَبَدِيلًا﴾ (٧١)، وقال تعالى: ﴿سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ حَلَتْ مِنْ قَبْلٍ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةَ اللَّهِ تَبَدِيلًا﴾ (٧٢)، وقال تعالى: ﴿سُنَّةُ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدَ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ (٧٣)، ثم نجد فيها ربط بين هذه السنن والتاريخ من خلال ما جاء في قوله تعالى: ﴿سُنَّةُ اللَّهِ فِي الدِّينِ خَلَوَا مِنْ قَبْلِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾ (٧٤)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (٧٥)؛ وهذا كان للتاريخ حظ في دراسته للسنن الإلهية في منهج التفسير القرآني؛ إذ اشتهرت على المفسر عدم الاقصرار على ابراز المعاني اللغوية أو الأحكام الشرعية للنص القرآني دون أن يأخذ بنظر الاعتبار قانون السنن الاجتماعية والتاريخية، التي يقررها القرآن الكريم، وبهذا يكون قد توسيع في نظرته للتفسير القرآني؛ لأنَّه اتسع ليشمل بيان اللفظ وسبل النزول والكشف عن قانون السنن الحاكمة على حرفة المجتمعات والأمم من خلال قراءته للنص القرآني، ومن بين الأمثلة التي ذكرها بهذا الصدد، هو جاء في القرآن الكريم عن قصةبني إسرائيل، فلم يقرأها الشهيد الصدر بوصفها قصة تاريخية ماضية، بل قرأها بوصفها تمثيل سنة من السنن الإلهية في أمَّة قد اخترت عن رسالتها، فأدى بما ذلك إلى السقوط والاستبدال، قال تعالى: ﴿وَحَاقَ بِالْفَرْqُونَ سُوءُ الْعَذَابِ * النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُلَوًا وَعَشِيشًا وَوَقَمَ تَقْوَمُ السَّاعَةُ أَذْخَلُوا إِلَيْهَا فَرْqُونَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ (٧٦)، ومثلها ما جاء في قصص المستكرين والطاغيت، قال تعالى:

﴿فَخَسَقَتِنَا يَهٰ وَبَدَارَهُ الْأَرْضُ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ يَمْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنْ الْمُتَصْرِفِينَ﴾ (٧٧)، الذين شكلوا هذا القانون بالزوال والاختيار مهمما طال عليهم الأمد؛ لأنَّ الله تبارك وتعالى كما قال يمهل ولا يهمل، قال سبحانه وتعالى: ﴿فَمَهِلَ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُؤْنَدًا﴾ (٧٨).

وبهذا قد استنتج الشهيد الصدر أنَّ القرآن الكريم لا يقتصر فقط على بيان دوره في الهداية والإرشاد، بل إلى جانب ذلك أنه كتاب سنن اجتماعية (٧٩)، وبهذا يكون قد ربط بين الواقع والتاريخ؛ وذلك لما يرى أنَّ هذا الواقع محكم لقوانين السنن الإلهية وأحكامها، ولها في القرآن الكريم شواهد كثيرة، من قبيل سنة التغيير، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (٨٠)، وسنة التدافع، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيَهْلِكَ الْقَرْيَ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ (٨١)، وسنة النصرة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيَبْتَتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (٨٢) وغيرها.

المطلب الثالث: العدل في القرآن الكريم

لا يمثل العدل عند الشهيد الصدر مفهوماً أخلاقياً مجرداً، بل يمثل منهجاً معرفياً في نظرته التفسيرية، لأنَّه يشكل قانوناً تكوينياً وتشريعياً (٨٣)، يقوم عليه نظام الوجود برمته، كما قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "العدل قامت السماوات والأرض" (٨٤)، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (٨٥)؛ إذ يرى الشهيد

الصدر أن للعدل أقساماً، منها العدل التكوفي، وبه يكون انسجام عالم الوجود واستمراه، والعدل التشريعي وبه يكون التشريع الاهلي، بما ينسجم مع مبادئ المصلحة العامة للإنسان، والعدل الاجتماعي وبه تكون الحركة التاريخية الاجتماعية بما ينسجم مع قوانين السنن الالهية.

ومن هذا المنطلق يكون للعدل الاهلي مكانة خاصة في المباني التفسيرية للشهيد الصدر، إذ يراه حاكماً على فهم النص القرآني، وأحد مرتکاته المنهجية في التفسير، وأنه ينبغي على المفسر أن يلاحظ ذلك عند قيامه بتفسير آيات الذكر الحكيم، لكونه قاعدة يستند عليها، فلا يحق له أن يفسر النص بما يخالف العدل؛ ولذا لا يصح أن تقرأ القصة القرآنية على أنها أحداث تاريخية عابرة، بل لابد أن تقرأ على أساس قانون العدل والتقوانين العامة التي تعمل على ضبط التاريخ (٨٦)، ومن هنا يمكن فهم السنن الالهية في إطار العدل، من قبيل سنة النصر والهزيمة، وسنة الثواب والعقاب. كما أن من أبرز تطبيقات مبدأ العدل هو ما جاء في قراءة سنة التغيير، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ إِلَّا يُغَيِّرُ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (٨٧)، فقد قرأها الشهيد الصدر بأن جريان هذه السنة لا يكون إلا وفق العدل الإلهي، أي معنى أن حال الأمة لا يتغير نحو الخير أوسوء، إلا وفق عملها (٨٨).

كما أنه قرأ سنة أجزاء الأخروي لا يكون إلا على أساس عمل الإنسان، فلا يحمل سوى وزر عمله، خيراً أكان، أم شراً، لقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَنَجْسِسِهِ وَمَنْ أَسَءَ فَعَلَيْهِ وَمَا رُكِّبَ بِظَلَامٍ لِّعَيْدِ﴾ (٩٠). كما أن مجريات الأحداث في قصص قوم (هود وعاد وثؤود) وغيرهم، لم تكن خارجة عن قانون العدل الإلهي المنسجم مع قانون السنن الالهية، إذ وضحت هذه الأحداث والقصص القرآني، أن الظلم والاستكبار كان وراء هلاكهم وسفوطهم، والقضاء عليهم، بخلاف الإيمان الذي يؤدي بأصحابه إلى الهداية والاستمرار والقدم، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ آتَوْا وَلَقَوْا لَتَخَذَنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخْذَنَاهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (٩٠) وهذا يكون مبدأ العدل عند الشهيد الصدر مبدأ قرآئياً شاملأ، وأنه أحد المباني التفسيرية عنده في علوم القرآن، فضلاً عن كونه يشكل قاعدة لفهم النصوص القرآنية الخاصة بعالم التكوير والتشرع والتاريخية والتاريخية، وهذا لا ينبغي أن يقوم المفسر عند تفسيره آيات الذكر الحكيم بعزل عنده، لأنه يمثل ستة من السنن الإلهية التي تحكم عالم الوجود على مختلف مستويات.

النتائج النهائية:

من خلال بسط البحث دراسة الموضوع توصل البحث إلى نتائج نهائية عدة، وهي:

- ١ - إن ما قام به الشهيد الصدر في تأسيس منهج التفسير الموضوعي، يعد منهجاً متقدداً يجمع بين النص والعقل والواقع، وينبع القرآن رؤية متكاملة عن موضوعاته الحياتية المطروحة فيه.
- ٢ - اعتماد المنهج التفسيري له على أساس شمولية القرآن وسعته للمعرفة، وانسجامه مع الفكر الحضاري المتتجدد، بصفته مشروعأً حضاريأً يبعث على تحقيق الوعي لدى الأمة.
- ٣ - إن الربط بين النص والواقع والعقل يفتح الآفاق للمفسر لقراءة النص وملاحظة هذه العلاقة بما تتيح له مجالات رحبة في التفسير وعدم الجمود على ظاهر النصوص.

- ٤ - إن اكتشافه للعلاقة بين السنن التاريخية والنص على أساس العلاقة بين النص والواقع، يوضح أنها قوانين قرآنية حاكمة على النص، ولذا قال بعدم تركها عند تفسير النص.
- ٥ - إن مبدأ العدل لا ينبغي إغفاله في التفسير؛ لمحوريته ومركزيته كستنة من السنن الإلهية التاريخية.

النوصيات والمقترنات:

يرى الباحث أن من الضروري أي يوصي ببعض الوصايا بعنوانها كمقترنات أساسية، ومنها:

- ١ - إدخال منهج التفسير الموضوعي ضمن المناهج الجامعية والمعاهد الدينية لأهميته وأثره في الدراسات القرآنية الحديثة.
- ٢ - الاهتمام بالدراسات التفسيرية المقارنة بين منهج الشهيد الصدر وغيره من المناهج التفسيرية الأخرى.



٣- الاهتمام بالبعد الحضاري للتفسير عن طريق التعريف به في الندوات والمؤتمرات العلمية الخاصة بعلوم القرآن؛ لما له من دور كبير في تشكيل الوعي للأمة.

٤- الاهتمام بالتراجم الفكري والعلمي للشهيد الصدر عن طريق كتابة البحوث والرسائل والأطروح فيه؛ لأهميته وأثره في إثراء المكتبة العلمية والدراسات الفكرية.

٥- توظيف ما جاء عند الشهيد الصدر عن العلاقة بين النص والواقع، والنص والعقل، كوسيلة من وسائل التجديد في الخطاب الديني لمواجهة الجمود الفكري لدى البعض.

المواضيع:

١- ينظر: الزركشي، بدر الدين محمد بن علي، البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٥٥.

٢- ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، الانقاذ في علوم القرآن، ج ٢، ص ٢١٠.

٣- ينظر: الصدر، محمد باقر، المدرسة القرآنية، ص ٤٥.

٤- الجوهرى، إسماعيل بن حماد، الصحاح، ج ٦، ص ٢٨٦.

٥- العاملى، علي، نظرات إلى المرجعية، ص ٤٠.

٦- ابن منظور؛ محمد بن مكرم، لسان العرب، ج ٥، ص ٥٥.

٧- الطريحي، فخر الدين، جمجمة البحرين، ج ٣، ص ٣٣٣.

٨- الخوئي، أبو القاسم، البيان في تفسير القرآن، ص ٤٢١.

٩- الطباطبائى، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤.

١٠- الحكيم، محمد باقر، علوم القرآن، ص ٢٤.

١١- الفرقان: ٣٣.

١٢- الخوئي، أبو القاسم، البيان في تفسير القرآن، ص ٢٦٧.

١٣- الحكيم: محمد باقر، علوم القرآن، ص ٢١٩-٢١٨.

١٤- الصافات: ٨٨.

١٥- ينظر: ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، ج ٥، ص ٤٤.

١٦- ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج ٥، ص ٢١٥.

١٧- ينظر: أ Ahmad زيات، إبراهيم مصطفى، آخرون، المعجم الوسيط، ص ٢٠١.

١٨- ينظر: محمد، علي جعوة، المدخل للدراسة المذاهب الفقهية، ج ٦، ص ٢٦.

١٩- ينظر: المصادر نفسه، ج ٦، ص ١٩-١٩.

٢٠- ينظر ما كتبه محمد بن زهرة عن نظرية العقد في كتابه الملكية ونظرية العقد.

٢١- ينظر: ويسي، عبد سعيد، نظرية الشبه في الفقه الإسلامي، ص ٢٤.

٢٢- ينظر: أحمد زيات، آخرون، المعجم الوسيط، ص ٢٠١.

٢٣- أبو سنة، أحمد فهمي، النظريات العامة للمعاملات المالية، ص ٤.

٢٤- إعداد جامعة بابل، معنى علوم القرآن، كلية الدراسات القرآنية، ، م. ٢٠١٨.

٢٥- الطيار، مساعد، علوم القرآن: تاريخها وتصنيف أنواعها، ص ٨٠.

٢٦- ديب البغا، مصطفى، الواضح في علوم القرآن، ج ١، ص ٣٥.

٢٧- الزرقاني، محمد عبد العظيم، منهاج العرفان في علوم القرآن، ص ٢٧.

٢٨- من قبيل: كتاب المدرسة القرآنية، وكتاب فلسفتنا، وكتاب اقتصادنا، وكتاب التفسير الموضوعي، ونحوها.

٢٩- ينظر: المصادر، محمد باقر، التفسير الموضوعي، ص ٣٣ وما بعدها.

٣٠- ينظر: المصادر، محمد باقر، المدرسة القرآنية، ص ٤٦-٤٥.

٣١- البقرة: ٢.

٣٢- الإسراء: ٩.

٣٣- ينظر: المصادر ، محمد باقر، المدرسة القرآنية، ص ٦١-٦٠.

٣٤- يس: ٤.

٣٥- الحشر: ٧.

٣٦- الجن: ١٦.

٣٧- المصادر، محمد باقر، المدرسة القرآنية، ص ٧٧.

-٣٨- ينظر: الصدر، محمد باقر، المدرسة القرآنية، تراث الشهيد الصدر، ج ١٩، ص ١١٩؛ وقرب منه في المدرسة القرآنية، ص ١٢٩.

.١٣٠

.٣٩- ينظر: الصدر، محمد باقر، التفسير الموضوعي في تراث الشهيد الصدر، ج ١٨، ص ١٦.

.٤٠- ينظر: المصدر نفسه، ج ١٨، ص ١٦-١٨.

.٤١- ينظر: الصدر، محمد باقر، المدرسة القرآنية، ص ٥٧-٥١.

.٤٢- ينظر: الصدر، محمد باقر، نشأة التشيع والشيعة، ص ١٣٠.

.٤٣- الحق الكركي، علي بن الحسين، جامع المقاصد في شرح القواعد، ج ١، ص ٧.

.٤٤- الطوسي، محمد بن الحسن، قذيب الأحكام، ج ٧، ص ٢٧٥.

.٤٥- كما فعل ذلك في كتابه (فلسفتنا)، وكتابه (قصاصنا)، من طلب المزيد فليراجعهما.

.٤٦- محمد: ٢٤.

.٤٧- ينظر: الحق البحري، يوسف، الحدائق الناضرة، ج ١٨، ص ٤٢٢.

.٤٨- النقوي، حامد، خلاصة عيقات الأنوار، ج ٩، ص ٢٨٢.

.٤٩- الصدوق، محمد بن علي، الأمالي، ص ٥٧.

.٥٠- المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١١٠.

.٥١- ينظر: الصدر، محمد باقر، التفسير الموضوعي، ما يرتبط ببيان علاقة الترابط بين العقل والنص.

.٥٢- ينظر: الصدر، محمد باقر، المدرسة القرآنية، فوارق التفسيرين وتفضيل التفسير الموضوعي، ص ٤ وما بعدها.

.٥٣- المؤمنون: ١٤-١٢.

.٥٤- ينظر: الصدر، محمد باقر، السنن التاريخية في القرآن، ص ٧٨؛ التفسير الموضوعي، ص ٣٣؛ المدرسة القرآنية، ص ٤٥.

.٥٥- الأحزاب: ٧٢.

.٥٦- البقرة: ٣٠.

.٥٧- النساء: ٥٨.

.٥٨- الحجر: ٢٩.

.٥٩- ينظر: الصدر، محمد باقر، المدرسة القرآنية، الإنسان وحركة التاريخ، ص ١٢٧ وما بعدها.

.٦٠- البقرة: ٣٠.

.٦١- النساء: ٥٨.

.٦٢- النساء: ١٥٥.

.٦٣- الروم: ٤١.

.٦٤- سورة ص: ٧٢.

.٦٥- ينظر: الصدر، محمد باقر، فلسفتنا، من تراث الشهيد الصدر، ج ١، ص ٤٢٥.

.٦٦- فاطر: ٣٩.

.٦٧- الرعد: ١١.

.٦٨- ينظر: الصدر، محمد باقر، السنن التاريخية في القرآن، ص ٤ وما بعدها.

.٦٩- ينظر: المصدر نفسه.

.٧٠- ينظر: المصدر نفسه.

.٧١- الأحزاب: ٢٣.

.٧٢- الأحزاب: ٦٢.

.٧٣- الأسراء: ٧٧.

.٧٤- الأحزاب: ٣٨.

.٧٥- الرعد: ١١.

.٧٦- غافر: ٤٦-٤٥.

.٧٧- القصص: ٨١.

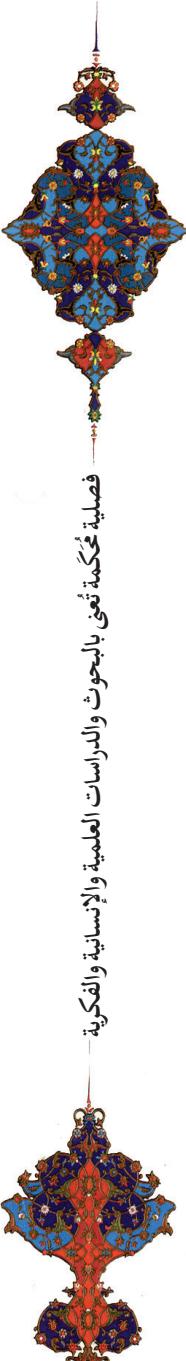
.٧٨- الطارق: ١٧.

.٧٩- ينظر: الصدر، محمد باقر، السنن التاريخية، من تراث الشهيد الصدر، ج ١٩، المقدمة من ص ٧-١٠.

.٨٠- الرعد: ١١.

.٨١- هود: ١١٧.

.٨٢- محمد: ٧.



- ٨٣- ينظر: الصدر، محمد باقر، فلسفتنا، ص ٣٥-٣٠.
- ٨٤- الاحسانى، ابن أبي جمهور، عوالي الثنائى، ج ٤، ص ١٠٣.
- ٨٥- النساء: ٥٨.
- ٨٦- ينظر: الصدر، محمد باقر، السنن التاريخية في القرآن، ج ١٩ من تراث الشهيد الصدر، ص ٦٣-٤٥.
- ٨٧- الرعد: ١١.
- ٨٨- ينظر: الصدر، محمد باقر، السنن التاريخية في القرآن، ج ١٩ من تراث الشهيد الصدر، ص ٦٣-٤٥.
- ٨٩- فصلت: ٤٦.
- ٩٠- الأعراف: ٩٦.

المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم

١. ابن زهرة. محمد. (١٩٩٦م). الملكية ونظريّة المقدّم. ط ١. بيروت: دار الفكر العربي.
٢. ابن فارس. أحمد(٤٥١هـ). معجم مقاييس اللغة. ط ١، قم: مكتبة الاعلام الاسلامي.
٣. ابن منظور. محمد بن مكرم(٤٥٠هـ). لسان العرب. ط ١، قم: أدب نشر الحوزة.
٤. أبو سنة. أحمد فهمي(١٩٨٧م). النظريات العامة للمعاملات المالية. ط ١، القاهرة: دار التأليف.
٥. الاحسانى. ابن أبي جمهور(٤٠٣هـ). عوالي الثنائى. ط ١، قم: مطبعة سيد الشهداء.
٦. أحمد زيات. ابراهيم مصطفى، وآخرون. (١٩٧٢م). المعجم الوسيط. ط ٢، القاهرة: مجمع اللغة العربية.
٧. اعداد جامعة بابل. معنى علوم القرآن. كلية الدراسات القرآنية. /٤ نونبر/ ٢٠١٨م.
٨. الجوهري. إسماعيل بن حماد(٤٠٧هـ). الصحاح. ط ٤، بيروت: دار الملايين.
٩. الحكيم. محمد باقر(١٤١٧هـ). علوم القرآن. ط ٣، قم: مجمع الفكر الإسلامي.
١٠. الخوئي. أبو القاسم(١٩٧٥م). البيان في تفسير القرآن. ط ٤، بيروت: دار الزهراء للطباعة والنشر.
١١. ديب البغا. مصطفى(١٩٩٨م). الواضح في علوم القرآن. ط ٢، دمشق: دار الكلم الطيب.
١٢. الزرقاني. محمد عبد العظيم(١٨٢٠م). منهاج العرفان في علوم القرآن. ط ٣، القاهرة: طبعه عيسى البلي الحلبي.
١٣. الزركشى. بدر الدين محمد بن علي. (١٩٥٧م) البرهان في علوم القرآن. ط ١، بيروت: دار إحياء الكتاب العربي.
١٤. السيوطي. جلال الدين عبد الرحمن(٤٦١هـ). الانقاذ في علوم القرآن. ط ١، بيروت: دار الفكر.
١٥. الصدر. محمد باقر(١٩٨٩م). السنن التاريخية في القرآن. ط ١، بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
١٦. الصدر. محمد باقر(٤٤١هـ). المدرسة القرآنية. ط ٥، قم: دار الصدر(مركز الابحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر).
١٧. الصدر. محمد باقر(١٩٨٢م). فلسفتنا من تراث الشهيد الصدر. ط ١، بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
١٨. الصدر. محمد باقر(٤١٧هـ). نشأة التشيع والشيعة. ط ٢، قم: مركز الغدير للدراسات الإسلامية.
١٩. الصدر. محمد باقر(١٩٨٠م). السنن التاريخية في القرآن من تراث الشهيد الصدر. ط ١، بيروت: دار التعارف.
٢٠. الصدر. محمد باقر(١٩٨٦م). التفسير الموضوعي من تراث الشهيد الصدر. ط ١، بيروت: دار التعارف.
٢١. الصدر. محمد باقر. (١٩٨٩م). التفسير الموضوعي والفلسفية الاجتماعية. ط ١، بيروت: دار العالمية للطباعة.
٢٢. الصدوق. محمد بن علي(٤١٧هـ). الأimalي. ط ١، قم المقدسة: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.
٢٣. الطباطبائى. محمد حسين(٤٠٢هـ). الميزان في تفسير القرآن. ط ١، بيروت: مؤسسة الأعلمى للمطبوعات.
٢٤. الطريحي. فخر الدين(٤٠٨هـ). جمع البحرين. ط ٢، قم: مكتب النشر الثقافة الإسلامية.
٢٥. الطوسي. محمد بن الحسن(١٣٦٥هـ). كتاب الحكم. ط ٤، طهران: دار الكتب الإسلامية.
٢٦. الطيار. مساعد(٢٠١٣م). علوم القرآن(تأريخها وتصنيف أنواعها). طبعه معهد الإمام الشاطبي.
٢٧. العاملى. على(د.ت). نظرات إلى المراجعة. ط ١، بيروت: دار المسيرة.
٢٨. المجلسى. محمد باقر(٤٠٣هـ). بحار الأنوار. ط ٢، بيروت: مؤسسة الوفاء.
٢٩. الحقائقى. علي بن الحسين. (٤٠٨هـ). الحدايق الناضرة. ط ١، قم المقدسة: مؤسسة النشر الإسلامية لجماعة المدرسین بقم المشرفة.
٣٠. الحق الكىكى. علي بن الحسين. (٤٠٨هـ). جامع المقاصد في شرح القواعد. ط ١، قم المقدسة: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
٣١. محمد. على جمعة. (٤٢٢هـ). المدخل للدراسة المذاهب الفقهية. ط ٢، القاهرة: دار السلام.
٣٢. النقوى. حامد. (٤٠٥هـ). خلاصة عقائد الأنوار. ط ١، طهران: مؤسسة البعثة قسم الدراسات الإسلامية.
٣٣. ويسي. عبد سعيد. (٤٣٨هـ). نظرية الشبه في الفقه الإسلامي. ط ١، عمان: دار النفائس.

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكيرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Bağhdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

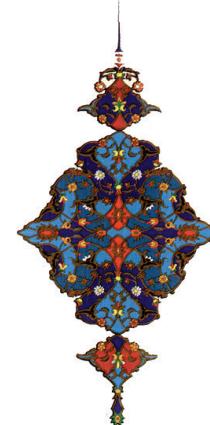
e-mail

Email

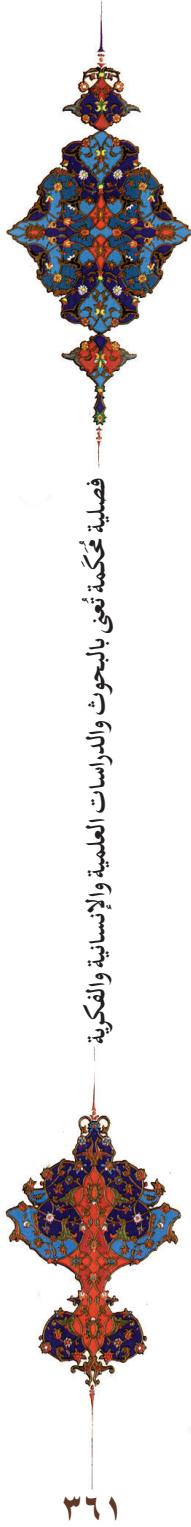
off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكيرية



فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكيرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



- general supervisor**
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon